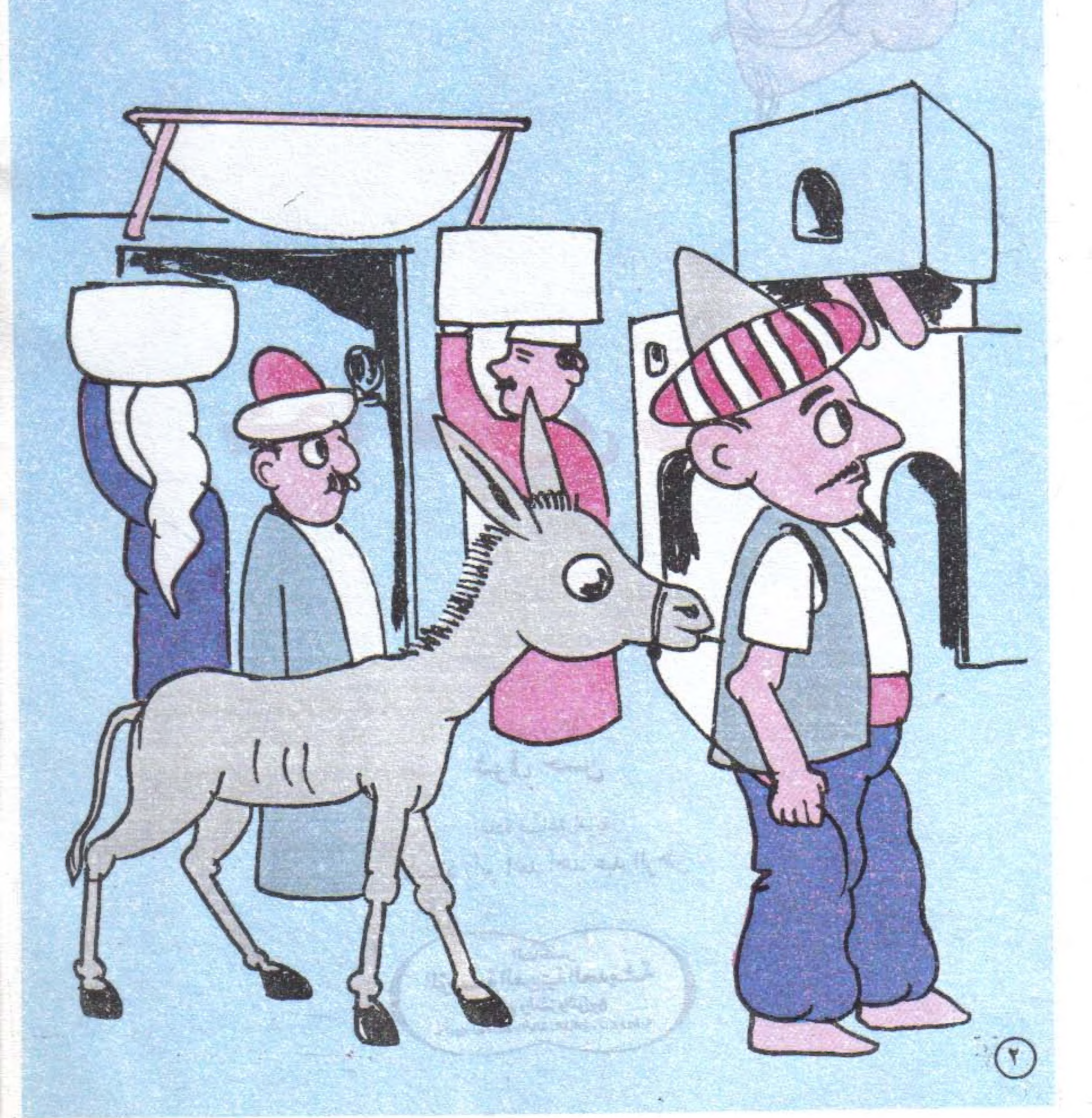
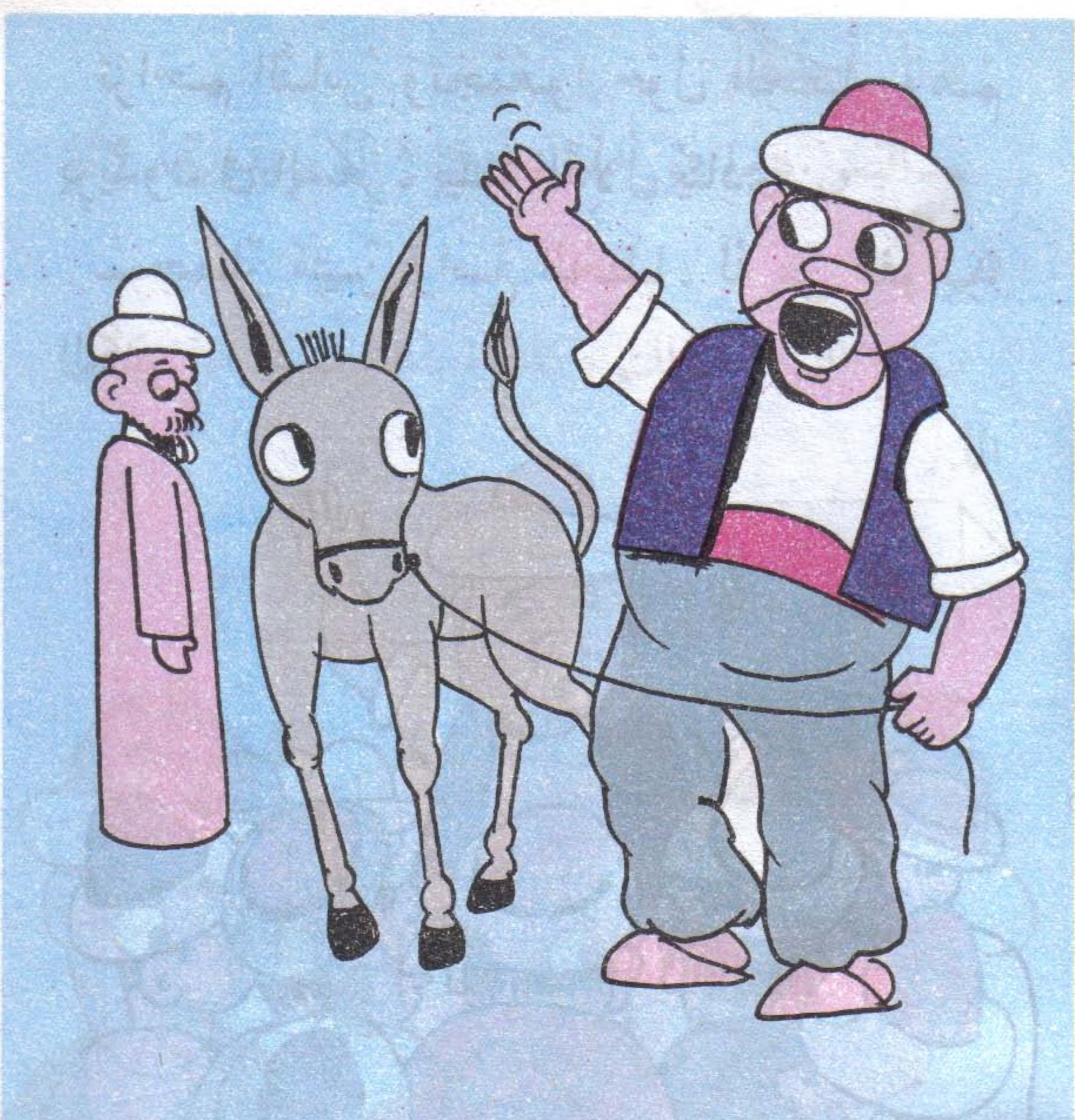


الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

أَرَادَ جُحَا يَوْمًا أَنْ يَبِيعَ حِمَارَهُ الهَزِيلَ وَيَشْتَرِىَ بَدَلًا مِنْهُ حِمَارًا أَشَدَّ قُوَّةً ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى السُّوقِ .





وَهُنَاكَ أَعْطَى الدَّلَّالَ الحِمَارَ لِيَبِيعَهُ لَهُ، فَأَخَذَ الدَّلَّالُ الحِمَارَ وَرَاحَ يَدُورُ بِهِ فِى السُّوقِ، وَيُنَادِى بِذِكْرِ مَحَاسِنِهِ.

تَزَاحَمَ النَّاسُ وَتَجَمَّعُوا حَوْلَ الحِمَارِ وَهُمْ يَزِيدُونَ فى السِّعرِ ، بَيْنَمَا الدَّلَّالُ يُنَادِى :

ــ حِمَارٌ مَتِينٌ وَاسِعُ الخُطَا ، لَهُ مِنَ الفَوَائِدِ الكَثِيرِ .



فَقَالَ أَحَدُهُمْ :

ــ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ حِمارُ جُحَا ؟ إِنَّهُ يُرِيدُ بَيْعَهُ لِأَنَّهُ هَزِيلٌ .

سَمِعَ النَّـاسُ ذَلِكَ وكَادُوا يَنْصَرِفُـونَ مِنْ حَوْلِ الدَّلّالِ .



فَخَرَجَ مِن بَيْنِهِمْ جُحَا قَائِلًا :

ـ يَا قَوْمُ هَذَا لَيْسَ حِمَارِى ، بَلْ إِنَّ بِهِ مِنَ المَزَايَا مَا يَجْعَلُنِى أُشَارِكُكُمْ فِى طَلَبِ شِرَائِهِ .



سَمِعَ النَّاسُ ذلكَ ، فَعَادُوا إلَى مَا كَانُوا عَلَيْـهِ ، واشْتَدَّتْ المُزَايَدَةُ بَيْنَهُمْ مرَّةً أُخْرَى ، بَيْنَمَا الدَّلَّالُ يَصِفُ المَزَايَا الكَثِيرَةَ للْحِمَارِ .

وَرَاحَ جُحَا يَتَبَارَى مَعَ النَّاسِ فِى رَفْعِ ثَمنِ الْحِمَارِ إِلَى أَنْ تَوَقَّفُوا ، وَرَسَا البَيْعُ عَلَى جُحَا .





أَخْرَجَ جُحَا كِيسَ نُقُودِهِ وعَدَّ لِلدَّلَّالِ الثَّمَنَ البَاهِظَ، وَرَاحَ بَعْضُ النَّاسِ يُهَنِّئُونَهُ عَلَى فَوْزِهِ بِالحِمَارِ، بَيْنَمَا اخْتَفَى الدَّلَّالُ بالثَّمَنِ.

أَمْسَكَ جُحَا الحِمَارَ وعَادَ به إلى بَيْتِهِ حَزِينًا مَهْمُومًا ، وَجَلَسَ مَعَ امْرَأَتِهِ يَقُصُّ عَلَيْهَا نَبَأَ المُزَايَدَةِ .





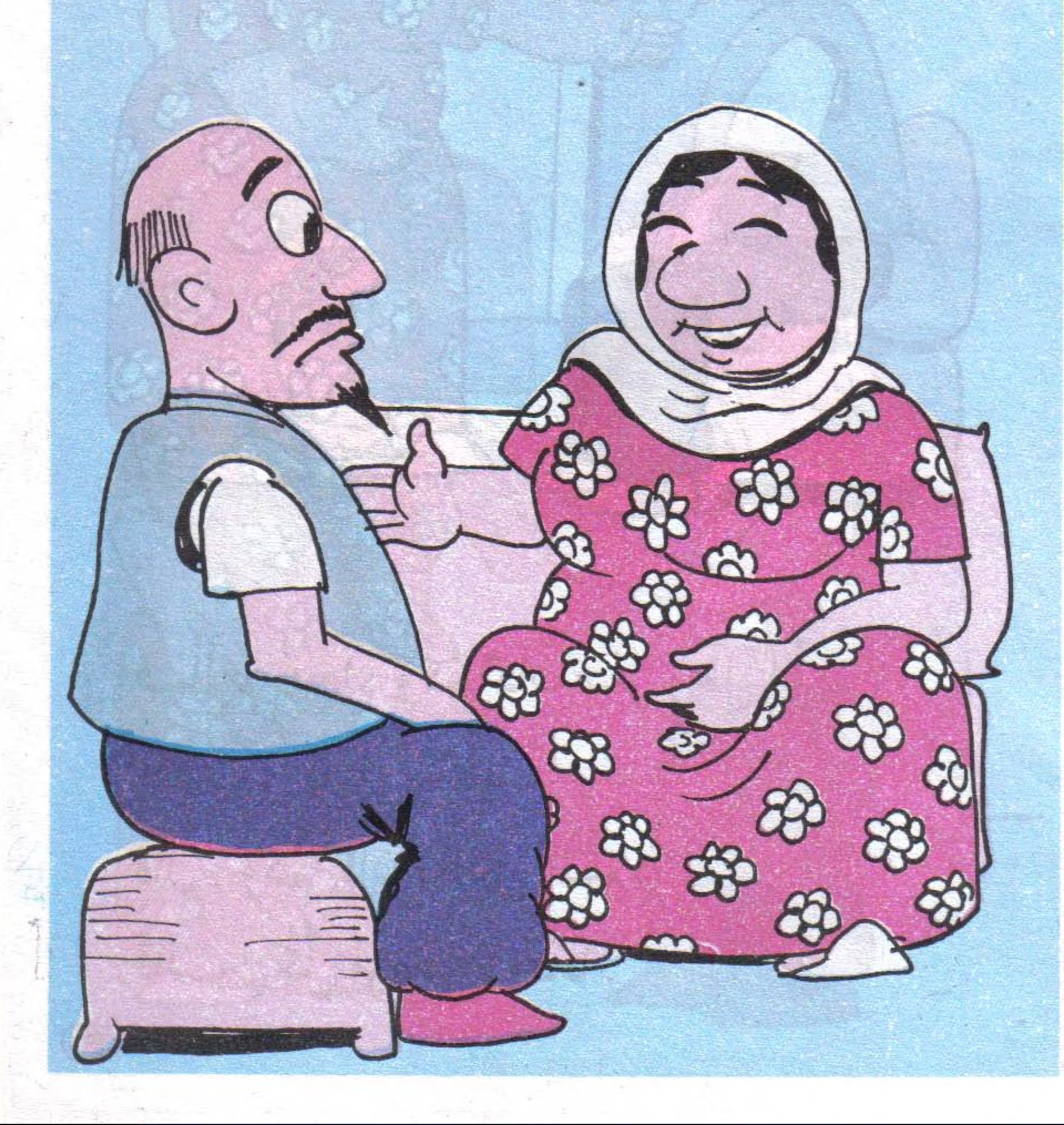
فَقَالَتْ :

ـ سَأُحَدِّثُكَ بِأَمْرٍ أَعْجَب !.. لَقَدْ ذَهَبْتُ لِشِرَاءِ بَعْضِ الزُّبْدِ ، فَوَجَدْتُ أَنَّ البَائِعَ يُغَالِى فِى ثَمَنِ الزُّبْدِ .

فَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَزِنَ لِى رِطْلَيْنِ ، وفِى أَثْنَاءِ ذَلِكَ غَافَلْتُهُ وَوَضَعْتُ كِيسَ النُّقُودِ فى الكِفَّةِ الَّتى بِهَا السِّنَجُ لِيَرْجُحَ المِيزَانُ .



ثُمَّ أَخذْتُ وِعَاءَ الزُّبْدِ وعُدْتُ إِلَى البيْتِ ، تَارِكَةً كِيسَ النُّقُودِ بِالْكِفَّةِ ، حَتَّى لَا يَشْعُرَ البَائِعُ بِأَنِّى غَافَلْتُهُ .





فَسَأَلَهَا جُحا : وَكَمْ كَانَ سِعْرُ رِطْلِ الزُّبْدِ ؟

فقَالَتْ : بِدينارٍ واحِدٍ .

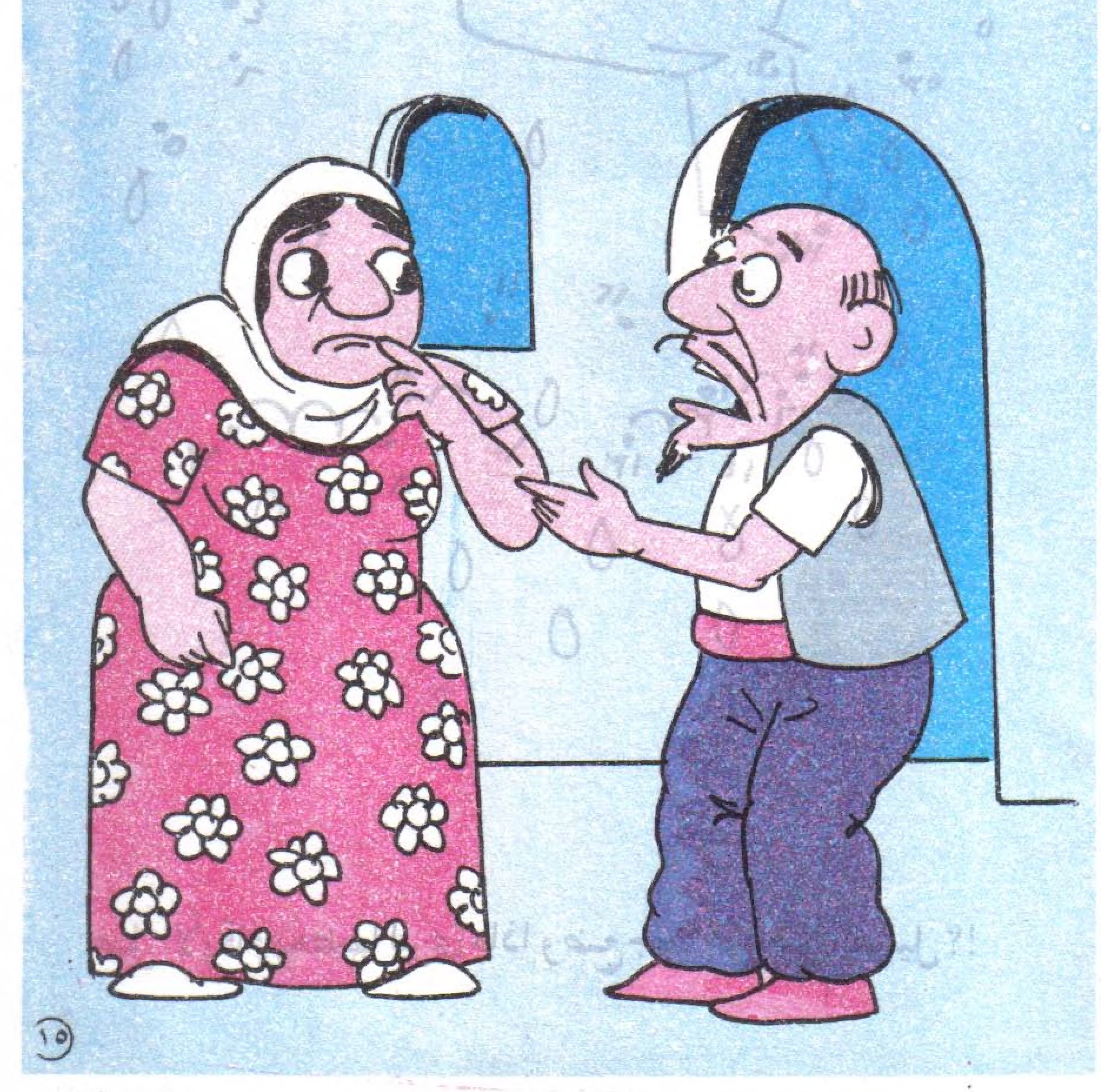
قَالَ : وكَمْ كَانَ بِكِيسِ النُّقُودِ ؟

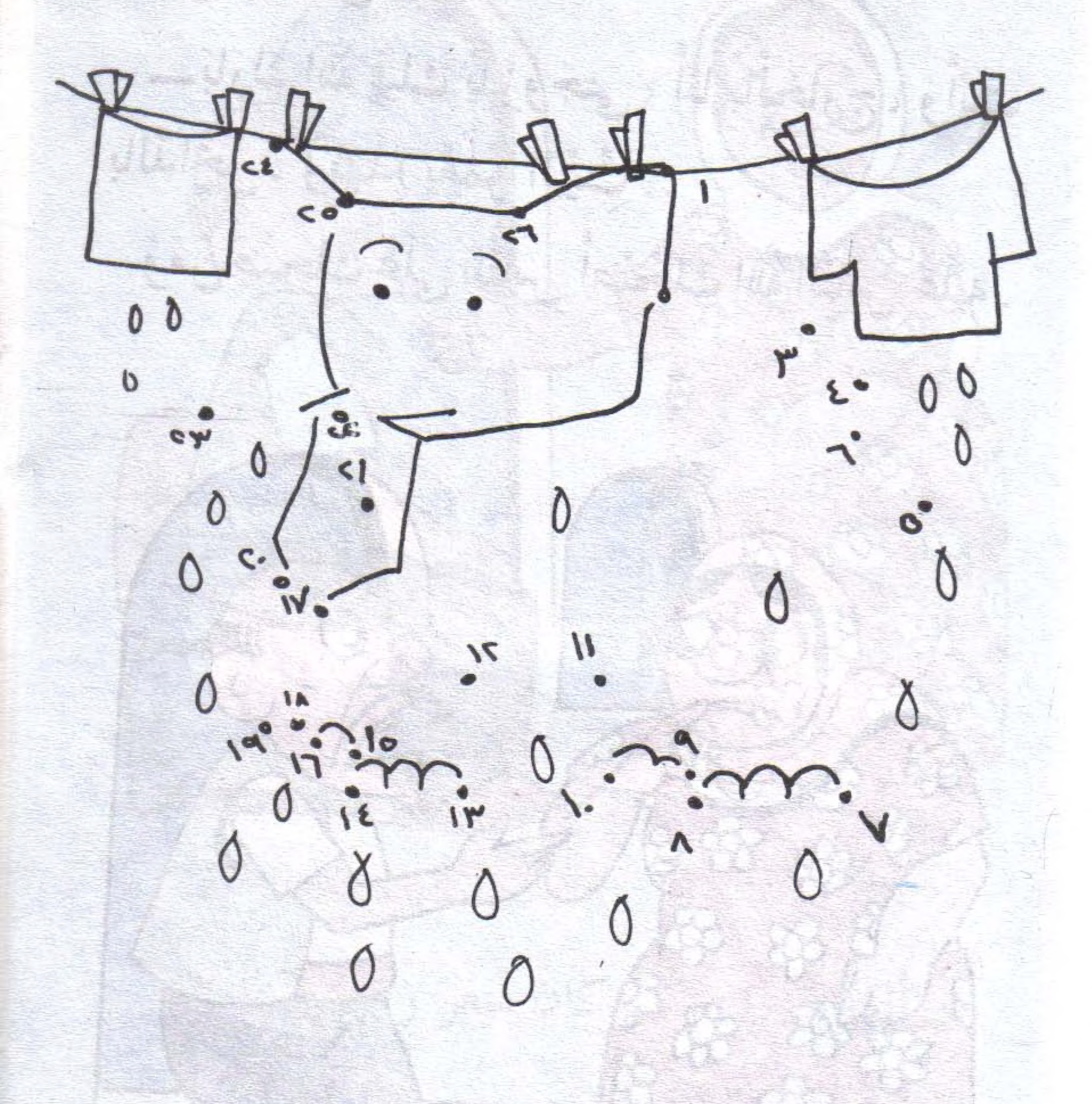
قَالَتْ : كُلُّ مَا مَعَنا يَا جُحَا .

قالَ جُحَا فى غيظٍ :

ـ بَارَكَ اللهُ فِيكِ يا زَوْجتِى ، أَنَا بِالْخارِجِ ، وَأَنْتِ بالدَّاخِلِ ، وَبِهَذَا يَعْمُرُ البيْتُ ..

وَمَنْ ضَحِكَ عَلَى النَّاسِ أَضْحَكَ اللهُ النَّاسَ عَلَيْهِ .





صل الأرقام ببعضها لترى ماذا وضع جحا على حبل الغسيل ؟!